هذا الاستحضار اوجب له الالتجاء الى الله في مبادي
الامور ما ذكر سيدي احمد زروق وان يخشى الله تعالى
ويرجوه دون غيره لانه لا يرى النفع والضر الا
منه ومحبته لله لانه لا يرى الاحسان الا منه
والحياء من الله لرؤيته قربه منه فيعتقد حفظه على كل
شيء وانه لا يتغير ولا يفرح بفعل محمود صدر منه من
طاعة وغيرها ولا يزدري من وقع منه فعل مذموم
لرؤيته ان ذلك خلق الله وتقديره فيكون بفاعلهم
متعذرا للامور الشرعية وهو بباطنه شاكر لفضل
الله الذي وفقه خائف من الابتلاء بالخذلان و
سلب التوفيق ولا بد لصاحب هذا الاستحضار من
حفظ عقيدة صحيحة ليعرف ما يجب لله وما يستحيل
وما يجوز ليسلم استحضاره من تصورات فاسدة
ولذا

ولذلك كانت طريق السادة الشاذلية مبناها على طلب العلم
وكثرة الذكر مع الحضور وكانت في هذا الاختصار
الذي هو الجمع اسهل الطرق واقربها وليس فيها
كثير مجاهدة لان ما في النفس من الشرور الاصلي
يتعاضد ويتقوى بنور العلم لمن يشتغل به او
بنور الذكر حتى يندفع به ما فيها من الرذائل
ويزداد اقبالها على حضرة القدس وادبارها عن
الدنيا حتى تنمحق عنها بالكلية ويحرق الذكر
من القلب ما سوى المذكور لا سيما ان صح مقصده في
ابتداء امره وهو ان يكون قصده التقرب الى الله
والتعبد ومحبته له من غير التفات الى غير ذلك وليكن
سيره الى الله تعالى في تحصيل مقصده متوسلا
اليه بالادعية التي تنوه بذكر ذلك كاحزاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)